مجلة المرأة

العدد : ٢٢٠ الموافق في صفر ١٤٢١ هجري ٦/٢٠٠٠ ميلادي

عنوان المقال : حوار مع الأستاذ محمد يتيم	إعداد : عزيز السعيدي

خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في التنمية
في حوار صريح مع أ. محمد يتيم

على هامش الملتقى الثاني لاتحاد العمال المسلمين في أوربا ، الذي نظم في مدينة بون الألمانية بتاريخ ٢١-٢٣ أبريل سنة ٢٠٠٠ ، تحت عنوان " كيف نربي أبناءنا في أوربا : على ضوء الكتاب والسنة " إلتقينا بالأستاذ محمد يتيم عضو المجلس التنفيدي لحركة التوحيد والإصلاح المغربية ، وعضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية ورئيس تحرير صحيفة التجديد .

حاورنا الأستاذ محمد يتيم حول " خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في التنمية "

التي تشغل الرأي العام المغربي والعالمي ، حيث كان حزبه وحركته في مقاومة شديدية لمضامين الخطة التي أسموها بـ " الخطة المهربة "، وطرحنا عليه الأسئلة التالية:

س١ : في أية مرحلة ترون الخطة الآن ؟

ج- هذه الخطة فيها جوانب ثقافية و جوانب فلسفية ، وهذه هي الجوانب الأخطر ، وفيها الجوانب القانونية بعضها يرتبط بالشريعة الإسلامية ، يرتبط أساسا بمدونة الأحوال الشخصية ، كأمور الأسرة والزواج و الطلاق ..، هذه الجوانب القانونية ليس فيها كلام باعتبار أن الملك في المغرب يحمل صفة أمير المؤمنين ، فهذه القضية مرفوعة للتحكيم، وحسب علمنا ستتكون لجنة خاصة لكي تدرس بعض المقترحات الواردة في هذا الجانب القانوني . وسبق أن قامت حملة قبل هذه الخطة في بداية التسعينيات ، حيث قامت مجموعة من المنظمات اليسارية تطالب بمجموعة من التعديلات التي تمس الكثير من أحكام الشريعة الإسلامية ، وقمنا كذلك بعملية مقاومة وتوعية بمخاطر هذه المقترحات المعارضة لأحكام الشريعة الإسلامية ، فكان الملك قد عين آنذاك لجنة من العلماء و فيها بعض الجمعيات النسائية ، وخلصت إلى كثير من التعديلات في إطار مدونة الأحوال الشخصية دون أن تمس الشريعة الإسلامية . إذن هذه ليست المرة الأولى ، إذ القضية أعيدت على المستوى القانوني فيما يتعلق بقوانين الأحوال الشخصية ، أما المستويات الأخرى فيجري تصريفها في شكل توجيهات وزارية في برامج التعليم . وهذا

يعنى أن البرامج يجب أن تخلو من كل شيء يشير إلى تمييز بين الرجل والمرأة . بطبيعة الحال نحن ضد التمييز ، ولكنهم يقصدون التعريض بقضية الأمومة ، وتعرض على اعتبارها أن البرامج المدرسية تنشأ وتكرس فكرة أن دور الأم هو المنزل ، هو البيت ، هو التربية ، فيراد من خلال البرامج التربوية والثقافية تمرير مجموعة من المفاهيم الغربية حول الأسرة . وهناك جانب آخر يتعلق بالتربية الإنجابية أو الصحة الإنجابية ، و المقصود بها بطبيعة الحال تيسير الفاحشة من الناحية العملية وأن يعلم الطفل و يعلم الشاب كيف يمارس العلاقات الجنسية بدون قيود أو حدود ، ومن هنا تسهيل توزيع العازل المطاطي.

جاءت هذه الخطة لكي تأمر وتطالب بتوسيع هذا وأن يتم بصفة رسمية . المقصد الأساس الذي أراده أصحاب الخطة هو خلق تحول في فكر الناس حول قضية الأسرة ، وحول قضية المرأة ، وحول قضية العلاقات الجنسية ، فالمقصود بالأساس ثقافي . فالحمد لله المواجهة التي قامت كشفت هذه الألاعيب . ثم الجوانب القانونية التي يجري تصريفها في البرامج الحكومية نحن سنكون لها أن شاء الله بالمرصاد ، و المعركة لاتزال قائمة.

س٢ : ما دور الملك في هذه اللعبة ؟

ج- هي على كل حال ليست لعبة ، أنا أريد ان أؤكد على هذه القضية، لأن بعض الناس يتصورون بأن القضية إنما هي فقط بالون تطلقه بعض الجهات وربما بعض الجهات الرسمية لإلهاء الحركة الإسلامية . القضية قضية جدية ، والقضية لا تتعلق بالمغرب فقط ، وهذه مسألة لا بد من الإشارة إليها.

س٣ : ما الدليل عل جديتها ؟

ج- الدليل على جديتها أنه بعد مؤتمر بكين صدرت عنه ورقة عمل ، وهذه الورقة المغربية تسمى " الخطة الوطنية " . فنحن لا نعتبرها وطنية وإنما هي خطة دولية هدفها تقويض الأسس التي تقوم عليها الأسرة المسلمة . فورقة العمل هذه تتضمن مجموعة من المطالب ومجموعة من البنود وتجري هناك متابعات دولية ، والآن المؤتمر الذي سيعقد في بداية الصيف في أمريكا ، سيكون مطلوباً من الحكومات أن تقدم تقارير حول ما أنجزته من أعمال ، فبالتالي هناك جهات دولية تحت ستار الأمم المتحدة تعمل

على إشاعة ثقافة جديدة حول العلاقة بين الجنسين ، وتهدف بالأساس إلى تقويض أسس الأسرة المسلمة في تصورنا.

فقبل أن آتي على قضية الملك فأقول إن هذه الخطة تتنزل في دول إسلامية اخرى للأسف الشديد ..في نيجيريا مثلا ، فقد قام هناك شيء شبيه بهذا . ومقررات بكين أو أرضية بكين تطالب كل حكومة أن تكون لها خطة عمل ، و لهذا فكل دولة بطبيعة الحال تتعاطىمع قضية بكين بحسب درجة تفاعلها وصمودها ، ودرجة المقاومة و درجة تحمس القائمين عليها للمفاهيم الغربية للحياة ، فبحكم أنه جاءت عندنا حكومة علمانية ، إشتراكية ، يسارية .. والوزير الذى تولى كبر هذه الخطة كان ينتمي إلى حزب شيوعي سابق ، فبالتالي دفعوه في هذا الاتجاه دون أن يكلفوا أنفسهم حتى إعادة صياغة وإعادة تكييف بعض بنود هذه الخطة بما يتلائم مع خصوصية الواقع المغربي . وإن كثيراً من المصطلحات الواردة في ما يسمى بالخطة الوطنية مأخوذ بالحرف من المواثيق الدولية ومن خطة بكين.

مثل مفهوم " شبكة " الذي يقصد به التعاون مع شبكة الجمعيات الوطنية للضغط على الحكومات من أجل أن تقبل تمرير المشروع . ثم هناك آليات التمويل ، نعلم أن أمريكا نفسها تخصص كثيراً من دعمها الخارجي لما يسمى بقضايا الشؤون الإجتماعية ، وقضايا تنمية المراة في هذا الاتجاه ، مما يدعم سياسة تحديد النسل وترسيخ هذه المفاهيم التي نجد في داخل أمريكا عليها اعتراضاً و لكن فيما يتعلق بالدول الأخرى فتفرض هذه القضايا فرضاً.

أما بالنسبة لدور الملك فحسب علمنا هو يسعى لتكوين لجنة في الموضوع وحسب علمنا أنه عرضت عليه لجنة معينة ، وكانت العناصر المكونة لها ربما شكلت بطريقة لا تتوفر فيها مواصفات تمثيل جميع الحساسيات و الفرقاء ففي ما وصلنا بأنه ربما يجري الإعداد لتشكيل لجنة جديدة ، و لكن رسميا إلى حد الساعة لم يتدخل الملك في الموضوع ، والقضية في حقيقة الأمر هي قضية في الشارع و نحن نؤكد على أنه ينبغي أن تنقل المعركة إلى المجتمع و نعين المسؤولين في هذه القضية على أن يتخذوا القرار على أساس أن هناك مقاومة شعبية جماهيرية لقرارات معينة.

س٤ : ولكن يبقى للمك دور في حسم هذه القضية أليس كذلك ؟

ج- إذا أخذنا الصفة الدستورية للملك ، فالدستور يعطي الملك صلاحيات واسعة ، ثم يعتبره حكماً في كثير من القضايا ويعتبره أمير المؤمنين ، هذا يعني أن القضايا التي لها صلة بالمجال الديني فهذا من صلاحياته ، ويكون له القول الفصل في نهاية المطاف ، من خلال الاعتماد على استشارة العلماء أو بعض الخبراء في المجال الإسلامي . الملك لم يتدخل مباشرة ، ولكن نتصور أن تدخله لن يكون إلا إيجابيا في الأمور التي تتعلق بالشريعة الإسلامية ، الذي يهمنا هو أن المجتمع يعي ذلك ، يعي الخطورة ، المجتمع يقوم لكي يدافع عن نفسه ، هذا هو الأساس بالنسبة لنا ، والمقاومة تتم على جميع المستويات، مقاومة ثقافية ، شعبية ، جماهيرية ، مقاومة مؤسساتية ، مقاومة من خلال البرلمان ، مقاومة إعلامية وهكذا إن شاء الله . المهم هو خلق نوع من الحصانة لدى المجتمع ونوع من الوعي بالمخاطر التي تتهدد وجوده.

س٥ : كيف تمت عملية توعية الجماهير بمخاطر الخطة ؟

ج- عندما نزل الموضوع أول شيء قمنا به هو ندوة داخلية نظمت في إطار حزب العدالة والتنمية ، و استدعينا لها مجموعة من المتخصصين في الاقتصاد ، الاجتماع ، التربية ، القانون . و فحصنا وحللنا هذه الخطة و وجدنا أن الخطة تتضمن بعض الجوانب الإيجابية ، كقضية تعليم الفتيات و تمكين النساء من المشاركة السياسية و الصحة الإنجابية للمرأة ، فليس عندنا مشكل في أن نوفر الشروط و الظروف التي تلد فيها المرأة ولادة طبيعية وولادة خالية من المخاطر ، لو كان هذا هو الهدف وذهبنا إليه بوسائل مشروعة فلن يكون هناك أي إشكال الخطة فيها جوانب إيجابية جزئية ، وهذه الجوانب الجزئية الإيجابية ليس عليها خلاف وليس عليها اعتراض ، وليس اعتراضنا نحن على تنمية المرأة و على إدماج المرأة في التنمية ، ولكن اعتراضنا هو أولا: هل تنمية المرأة يمكن أن تتم خارج تنمية المجتمع ؟ ثانيا : هل تنمية المرأة يمكن أن تتم بدون تنمية الرجل ؟ لماذا يتم عزل قضية المرأة عن قضية الرجل في حين أنها قضية مشتركة ؟ ثالثا : إذا كنا نريد أن نتكلم على التنمية فأين هذه التنمية حتى يتم إدماج المرأة فيها ؟ رابعا : إذا افترضنا أن هذه التنمية موجودة فما هي المرجعية التي تستند إليها في إصلاح أوضاع المرأة وإدماجها داخل التنمية ؟

س٦: ما شهده المغرب هو القيام ببعض الأعمال كرد فعل على هذه الخطة ، ولكن لوحظ غياب المرأة في التعبير عن موقفها من هذه الخطة .. أليس كذلك ؟

ج- قبل أن آتي على السؤال كنت أتحدث عن طريقة التوعية فقلت ، أولاً كانت محطة دراسة الموضوع في ذاته ، وبعد ذلك و في إطار ضيق متخصص تمت دعوة الأخوة من الأقاليم وطرحنا عليهم مشروعنا للعمل وفي إطار ذلك هيئنا دراسة موجزة سميناها " موقفنا " وأبرزنا فيها مختلف الجوانب السلبية للخطة..

س٧ : هل كان هذا داخل الحزب ؟

ج- لا داخل الحركة ، داخل حركة التوحيد والإصلاح ، فبطبيعة الحال العمل كان يتم بتنسيق و بتعاون من خلال الحركة والحزب ، وكل يشتغل في المستويات التي تهمه ، فإذن كما قلت هيأنا دراسة وهيأنا وسائل للاتصال ، هيأنا أشرطة تشرح القضية و من بينها شريط للأستاذ المقرئ أبو زيد لأنه وفق فيه للشرح ، فوزع من هذا الشريط الآلاف داخل المغرب وخارجه . ثم بعد ذلك هيأنا ملفاً متكاملا يتضمن بيانات ومواقف ودراسات ووزعناه على الخطباء والعلماء ، وبعض الوجهاء في المجتمع وعلى كل ذي وزن . ثم بعد ذلك هيأنا عريضة باعتبارها وسيلة للتواصل مع الشعب ، وحينما تذهب وتطلب من شخص أن يوقع على رفضه لهذه الخطة ، فلا بد أنك تشرح له مضامين هذا البيان و تشرح مضامين هذه العريضة ، إذن فتكون في مناسبة التوعية . يضاف المئات من الندوات والمحاضرات واللقاءات داخل البيوت ، كلها توجهت لشرح أبعاد الخطة وخطورتها ، ثم هناك عمل آخر كان مهما جداً هو أنه ثم في سياق مقاومة الخطة ، تأسيس هيئة وطنية لحماية الأسرة ، ومن أهمية هذا العمل هو أنه ضم فعاليات متعددة ليست بالضرورة من أبناء الحركة الإسلامية أو حركة التوحيد والإصلاح أو حزب العدالة والتنمية وأنما فعاليات أخرى من هيئات حزبية أخرى حتى من بعض الفعاليات من الحزب الحاكم نفسه و ممن التحق بهذه الهيئة الأستاذ محمد الحبيب الفرقاني و هو عضو قيادي داخل حزب الإتحاد الإشتراكي الحزب الحاكم ، ولكنه رجل حكم ضميره في الموضوع ، وحينما درس الخطة وجد بأنها كما قال هو " خطة أمريكية إمبريالية استعمارية " و هو في مقاومتها وهجائها أشد حدة وأشد خطاباً منا نحن الإسلاميين .كانت هناك أساليب متعددة ومتنوعة أدت إلى أن تصبح الخطة موضوعاً وطنياً

س٨ : الرفض للخطة هل هو رفض رجالي أم رفض نسائي ؟

ج- هو رفض رجالي ونسائي ، والدليل على ذلك هو أن المسيرة التي نظمت بالدار البيضاء كان نصفها رجالا ونصفها نساء..

س٩ : مسيرة الرباط كذلك كان نصفها من الرجال والنصف الآخر من النساء..

ج- هذا دليل على أن قضية المرأة هي قضية الأسرة ، فلا يمكن أن نطرح قضية المرأة بمعزل عن الرجل وبالتالي الحديث عن اندماج فيه نوع من المغالطة ، لأنه لا توجد هناك امرأة هكذا المرأة لا توجد كقيمة مطلقة وأنما توجد هذه المرأة إما أما أو أختا أو إبنة . فالمرأة في علاقة ، من هنا نميز كما قلت وكما يقول الأستاذ عبد الوهاب المسيري ، بين التصور الإسلامي للمرأة الذي يتمركز حول الأسرة وبين التصور الغربي المتمركز حول الأنثى ، مما ينتج هذه الحركات النسائية التي تُبعض المطالب وتجعل من المعركة معركة رجل ضد المرأة أو معركة المرأة ضد الرجل . صحيح النساء داخل المجتمعات الإنسانية عانين من التمييز والظلم ، حتى في المجتمعات الإسلامية ولكن العلاج لا يكون بالذهاب من النقيض إلى النقيض، العلاج يكون بالرجوع إلى نقطة التوازن ، والتوازن يتم من خلال تكامل في الأدوار. الله خلق الرجل والمرأة متكاملين لا متناحرين.

س١٠ : ما حجم معاناة المرأة المغربية ؟

ج- معاناة المرأة المغربية معاناة واقعية وحقيقية ، ونذكر بالأخص معاناة المرأة القروية ، نقول معاناة المرأة هي معاناة حقيقية لأن المجتمع المغربي يعاني ككل.. في بعض المناطق المغربية النساء يشتغلن والرجال لا يشتغلون ، في البادية وفي المناطق الشمالية بالأخص الرجال يكادون لا يشتغلون و المرأة هي التي تقوم بكل شيء ، وهذه الصورة كذلك نجدها بالنسبة للمرأة الموظفة التي تشتغل خارج البيت وتشتغل داخله ، والرجل لايزال ينظر إلى إعانة المرأة وخدمتها على أساس أن هذا شيء ينقص من رجولته ، في حين أن هذا الأمر كما نعلم في التصور الإسلامي لامعنى له ، لأن النبي e كان في خدمة أهله وكان يخيط ثوبه ويخصف نعله وكما أخبرنا النبي e أن " خيركم خيركم لأهله " وأوصانا بالنساء . لماذا أوصانا بالنساء ؟ لأنه يعلم e مما علمه الله أن المرأة من حيث وضعها ، وحيث ضعفها إذا لم تُحم داخل المجتمع الإسلامي ولم تدعم لا بد أن تتعرض إلى حيف ربما يكون أكبر من الحيف الذي يقع على الرجل . قضية معاناة المرأة ليست فقط في الجوانب المادية والعمل و الفقر ولكن

هناك معاناة أخرى معاناة خروج المرأة إلى الفساد والخروج إلى البغاء ، وهذه مشاكل لم تتحدث عنها الخطة ، هذه هي المشاكل الحقيقية ، نساء المغرب للأسف الشديد وكثير من فتياته خرجن إلى الفساد في داخل المغرب وخارجه .. هذه من القضايا التي تعاني منها المرأة المغربية ، حقيقة أن هناك مظاهر من العنف تجاه المرأة و هذا نحن نعارضه وهناك حيف يقع على المرأة في المحاكم بسبب المساطر المعقدة ، وليس بسبب مدونة الأحوال الشخصية وأنما بسبب المسطرة المدنية ، حقيقة أن هناك فيما يتعلق بالمدونة لايزال نقص فيما يتعلق بنظام الخلع ، مسطرة الخلع لاتزال معقدة ولا تحقق للمراة رغبتها في هذا المجال ، لهذا معاناة المرأة واقعة و لا يمكن نكرانها . إنما نحن كما قلت نختلف في طريقة المعالجة لا نريد معالجة معاناة المرأة بخلق معاناة من نوع جديد كما هو الشأن الأن وكما ترون في الغرب.

س١١ : كيف تعاملت التيارات والحركات الإسلامية الأخرى في المغرب مع هذا الموضوع ؟

ج- الحركات الإسلامية لم تتعامل مع الموضوع بنفس الحجم ونفس الاهتمام الذي تعاملت معه حركة التوحيد والإصلاح ، ولكن للإنصاف والحقيقة نقول أن إخواننا في العدل والإحسان نزلوا بكل قوة للمشاركة في مسيرة ١٢ مارس وعبروا عن تضامنهم . وهناك جمعيات و علماء وفعاليات كان تعاملها في الغالب تعاملا جيدا.

س١٢ : ألا ترى أن إثارة مثل هذه القضايا قد يكون المقصود من ورائها تحديد خريطة للتيار الإسلامي في المغرب ؟

ج- لا تظن أن القوى الدولية والسفارات و القنصليات والملحقين السياسيين والملحقين الأمنيين في السفارات ينتظرون فقط مثل هذه المناسبات ليقدروا حجم وجود الحركة الإسلامية ، حقيقة أنه ربما تأتي هذه المناسبات فيظهر ذلك ، ولكن كن متأكداً أن القوى الدولية ترصد تطور الحركة الإسلامية من خلال مؤشرات أخرى غير مؤشرات مثل التظاهرة أو نشاط ظرفي ..مثلا تستطيع أن تتصور أن هناك رصداً لظاهرة تنامي التدين في أوساط الشباب ، تنامي التدين في أوساط الجامعيين ، تنامي الالتزام ، تنامي ظاهرة الحجاب ، وربما كذلك رصد ودراسة لنتائج الإنتخابات التي مرت وهكذا ... هناك أكثر من وسيلة لرصد نمو الحركة الإسلامية ومعرفة وجودها.

س١٣ : نعود إلى الخطة .. إذا تمت الموافقة على الخطة مع بعض التعديلات ، فما هي الفقرات التي ترون أنها تحظى بمكانة من التعديلات ؟

ج- لا أستطيع أن أدخل في التفاصيل ، و كثيرا ما يراد لنا أن نسقط في الفخ ، لا أقول مثل هذا السؤال ، إنما بعض اليساريين يقولون لنا أنتم ترفضون الخطة ولكن أين البديل .. ؟ ، نحن نقول : نحن لا نطرح بديلاً ، نحن نقول بأن هذه الخطة تمت تهيئها بطريقة فردية و عن طريق التهريب ، هذه الخطة تعكس مطالب دولية ، هذه الخطة غير وطنية ، هذه الخطة تتنافى مع مقاصد الإسلام في الأسرة . فلهذا نقول إن الحل هو : " تعالوا جميعا ، تعالوا جميعا ، جمعيات نسائية ، أحزاب سياسية ، علماء ، حركات إسلامية ..تعالوا جميعا نفكر في الحل " ، فالمشكل عندنا هو المقاربة التي تمت لهذه القضية ، فلهذا إذا طلب منا إعادة مراجعة الخطة فسنساهم آنذاك من خلال عمل جماعي توجد فيه أطراف مختلفة ، ومن خلال الإقناع ، لأننا لسنا الطرف الوحيد الموجود في المجتمع ، وهذه مسألة مهمة جدا..

س١٤ : لكن إذا وجهت دعوة لحزب العدالة والتنمية لكي يعدل فقرة من الفقرات .. ما هي الفقرة التي سيركز عليها الحزب ؟

ج- لو طرح علينا ذلك فنحن سنراجع الفلسفة ككل ..

س١٥ : إذا تمت الموافقة سيصعب مراجعة الفلسفة ؟

ج- هناك جوانب ثقافية وهي جوانب خطيرة ، هذه الجوانب تحتاج إلى مراجعة تامة وهي تحتاج إلى إقناع ونقاش فكري عميق ، هذا هو الجانب الأهم والأخطر في الخطة ، ودورنا هو أن نوصل مفاهيم الإسلام وتصوراته في جميع الجوانب بماا في ذلك مجال الأسرة وهذا يحتاج إلى جهاد طويل ؛ جهاد ثقافي وجهاد علمي.

لو عرضت علينا الخطة لراجعنا الفلسفة العامة ، ومن الأمور التي هي غير مقبولة بطبيعة الحال ، والتي هي واضحة جدا ، قضية وضع الطلاق في يد القاضي وهذا كارثة إذا وقع ، يعني هذا هدم كامل لشريعة الطلاق ولأحكامه ، ثم هذا لا يحل أي مشكل بل سيعقد المشاكل ، مثل ما في أوربا ، وفرنسا على التحديد تعتمد الطلاق القضائي ، وفرنسا دولة متقدمة وعندها جهاز قضائي قوي و عندها إمكانات

مادية هائلة، معدل البت في قضية من قضايا الأحوال الشخصية هو خمس سنوات فإذا حدث هذا عندنا فكم سيطول ؟ ، ناهيك عن أن الوسائل غير متوفرة ، وكثير من القضاة ذمتهم ليست كما ينبغي ، فلنتصور حجم المفاسد ، إذن هذه الخطة سترفض لأنه لا بد أن نترك الطلاق كما وضعه الله سبحأنه وتعالى و لكن في نفس الوقت لا بد من إصلاح المساطر، فحينما يتم إقرار الطلاق و تقرر المتعة للمرأة و يقرر واجب النفقة فمسطرة التنفيذ ينبغي أن تكون سريعة.

س١٦ : كلمة أخيرة تضيفها إلى الموضوع ؟

ج- أتوجه بالشكر للإخوة في هولندا لأنهم من بعيد يحملون هم ما يقع في العالم الإسلامي و في الوطن المغرب . ونحن مسرورون بالدعم المعنوي الذي تلقيناه من الإخوة في هولندا ، من خلال مشاركتهم في توقيع وإرسال مراسلات تندد بهذه الخطة ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينسج على منوالكم مجموعة من الإخوة في باقي الأقطار الأوربية وجزاكم الله خيرا ووفقكم لحمل الأمانة التي أنتم مكلفون بها وحبذا لو تكون مساهماتكم من خلال كتابات أو وثائق تبين حجم معاناة الأسرة الغربية نتيجة هذه المقترحات التي تطرح بالمغرب.

س١٧ : كلمة توجهونها إلى أختكم المسلمة في المهجر

ج- أقول لأختي المسلمة المهاجرة : تمسكي بدينك وافخري بإسلامك ، وأقول لها تمسكي بدورك داخل الأسرة لأن الأسرة ، ربما نكون نحن أحوج ما نكون إلى الأسرة في الغرب منه في أي مكان آخر ، لأن في المجتمعات الإسلامية تجدين المسجد والعادات والتقاليد ، وربما تجدين من يذكرك ويعينك على دينك و لكن ليس هناك في الغرب إلا الأسرة ، لذلك لا بد أن يكون نموذج الأسرة نموذجا صالحا وقويا ، ولاشك في أن المرأة الصالحة إن شاء الله ، المرأة المؤمنة ، المرأة التقية ، المرأة العالمة ، المرأة العارفة ،المرأة الداعية ، المرأة التي تجيد فنون تربية الأطفال ورعايتهم والعناية بهم هذه إن شاء الله من القلاع الكبيرة والقلاع القوية التي ستحمي الإسلام في الغرب ، فكوني قلعة للإسلام في الغرب ، ونسأل الله لك كل توفيق وكل سداد.